124 - قوله تعالى : { إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه } قيل : معناه إنما جعل السبت لعنة على الذين اختلفوا فيه أي : خالفوا فيه .

وقيل : معناه ما فرض ا عليهم تعظيم السبت وتحريمه إلا على الذين اختلفوا فيه أي : خالفوا فيه فقال قوم : هو أعظم الأيام لأن ا تعالى فرغ من خلق الأشياء يوم الجمعة ثم سبت يوم السبت .

وقال قوم : بل أعظم الأيام يوم الأحد لأن ا تعالى ابتدأ فيه خلق الأشياء فاختاروا تعظيم غير ما فرض ا عليهم وقد افترض ا عليهم تعظيم يوم الجمعة .

قال الكلبي : أمرهم موسى عليه السلام بالجمعة فقال : تفرغوا في كل سبعة أيام يوما فاعبدوه يوم الجمعة ولا تعملوا فيه لصنعتكم وستة أيام لصناعتكم فأبوا وقالوا : لا نريد إلا اليوم الذي فرغ ا فيه من الخلق يوم السبت فجعل ذلك اليوم عليهم وشدد عليهم فيه ثم جاءهم عيسى عليه السلام بيوم الجمعة فقالوا : لا نريد أن يكون عيدهم بعد عيدنا - يعنون اليهود - فاتخذوا الأحد فأعطى ا الجمعة هذه الأمة فقبلوها وبورك لهم فيها .

أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يوسف السلمي أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن همام بن منبه قال : حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول ا A قال : [نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا ا له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد] .

قال ا تعالى : { إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه } [قال قتادة : الذين اختلفوا فيه هم] اليهود استحله بعضهم وحرمه بعضهم .

{ وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون }